[108] إليك أبهى فتى في قريش وأجملهم وأحسنهم وجها وأشبهم شبابا وأشرفهم شرفا عمارة بن الوليد، يكون لك ابنا وتدفع إلينا محمدا لنقتله. فقال: ما أنصفتموني، تسألوني أن أدفع إليكم ابني لتقتلوه وتدفعون إلي ابنكم لاربيه ! فلما ايسوا منه كفوا (1). وفي كتاب دلائل النبوة: حدثنا الحافظ بإسناد ذكره، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة قال: قال طلحة بن عبيد ا: حضرت سوق بصرى فإذا راهب في صومعته يقول: سلوا أهل هذا الموسم أفيهم أحد من أهل الحرم. قال طلحة: قلت: نعم أنا. فقال: هل ظهر أحمد بعد ؟ قال: قلت: ومن أحمد ؟ قال: ابن عبد ا بن عبد المطلب، هذا شهره الذي يخرج فيه، وهو اخر الأنبياء، مخرجه من الحرم، ومهاجره إلى نخل وحرة وسباخ، فإياك أن تسبق إليه. قال طلحة: فوقع في قلبي ما قال، فخرجت سريعا حتى قدمت مكة فقلت: هل كان من حدث ؟ قالوا: نعم محمد بن عبد ا الأمين تنبأ وقد تبعه ابن أبي قحافة. قال: فخرجت حتى دخلت على أبي بكر فقلت ؟ اتبعت هذا الرجل ؟ قال: نعم، فانطلق إليه فادخل عليه فاتبعه فإنه يدعو إلى الحق. فاخبره طلحة بما قال الراهب، فخرج أبو بكر بطلحة فدخل به على رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم فاسلم طلحة وأخبر رسول ا صلى ا

_____

(1) انظر: تفسير القمي 1: 378 - 380، قصص الأنبياء للراوندي: 318 / 396، مناقب ابن شهر آشوب 1: 57، تاريخ الطبري 2: 322. (*)

_____